رسائل العرفان الزهاوية

في الصرف والنحو والوضع والبيان

تأليف

الشيخ عبد الكريم محمد المدرس الزهاوي

اشرف على طبعها

محمد الملا أحمد الكزني

الطبعة الاولى

١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م

الدار العربية للطباعة ـ بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المصرف لاوضاع العالم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الاكرم هادى الامم الى المنهج الاقوم الاسلم ، وعلى آله وصحبه واتباعه البارزين كنجوم السماء للصفاء والجود والكرم. وبعد فالصرف والتصريف لغة التغيير، وعرفا جاء لمعينين: الاول علم باصول تعرف بها أحوال اللفظ من حيث الوزن، والاشتقاق والاعلال والحذف والادغام ، والثاني : نقل المصدر الى الماضي ، والمضارع ، والامر ، والنهي ، واسم الفاعل ، والمفعول ، والزمان، والمكان ، والآلة ، وغيرها لتحصيل العلم بمعانيها .

ثم الحروف في الكلمة أما أصلية أو زائدة ، والاصلية هي التي تقابل حروف (فعل) ومقابل الفاء فاء الفعل ، والعين عين الفعل ، واللام لام الفعل ، واللفظ موزون ، و ف ع ل موزون به والعقل ميزان ، والانسان وازن ، ويسمى حروف (فعل) ميزانا في العرف . فان كان الموزون ثلاثيا فذاك ، أو رباعياً مجرّداً ففي الميزان لامان فوزن جَعفَر فَعْلَل" ، أو خماسياً مجرّداً ففيه ثلاث لامات فوزنُ سَفَرْجَلٍ فَعَلْلَل" ، ولا يزدادُ المجرّد على ذلك ، والحروف الزائدة في الموزون تزاد مثلُها في الميزان ، فوزنُ يكتب يفعل وكاتب فاعل وهكذا الا الحرف الثاني المكرر لما قبله فيعبّر عنه في الميزان بمثل ما عبر به عن الاول ، فوزن جلبب فعلل لا فَعْلَبَ ، ووَزنُ فَرَّحَ فَعَّل لا فَعْرَل . والا الحرف المُبدَل من تاءِ تفعَل وتفاعل وافتعل ، ونون انفعل فانه يعبر عنه بالتاء والنون ، فوزن اصطلح افتعل لا افطعل ، وارْحَمَ انفَعَل لا ارفعل كما سيأتي ان شاء الله تعالى .

الاسئلة والاجوبة

ما هو معنى التصريف لغة واصطلاحا ؟

التصريف لغة التغيير ، وعرفا جاء لمعنيين الاول انه اسم للفن ، وهو علم باصول تعرف بها أحوال اللفظ من حيث الوزن والاشتقاق والاعلال والدغم والحذف ، والثاني انه نقل المصدر الى صيغة الماضي والمضارع والأمر والنهي وغيرها من المشتقات ٠

ما هو موضوع علم الصرف ؟

اللفظ من حيث الوزن والاشتقاق والاعلال والدغم والحذف ٠

ما هي الغاية من علم الصرف ؟

معرفة أصول المشتقات وفروعها حتى يتوصل بها الى اداء المعاني المقصودة بألفاظها الموضوعة لها ٠

ما هي الحروف الاصلية في اللفظ ؟

هي التي تقابل بحروف ف َ ع َ ل َ ويسمى المقابل للفاء فاء الفعل ، وللعين عين الفعل ، وللام لام الفعل ٠

ما هي الحروف الزائدة في اللفظ ؟

هي التي تقابل في الميزان بنفسها كياء يفعل في مقابل ياء يضرب ٠

اذا كان اللفظ رباعيا أو خماسيا كيف يكون ميزانه ؟

ميزان الاول فعلل بزيادة لام على لام الفعل وميزان الثاني فعللل بزيادة لامين عليها ·

اذا كررت حرفا في الموزون كما في فرّح بتشديد الراء ، فكيف تعبر عنه في الميزان ؟

تعبر عن الحرف الثاني المكرر بمثل ما عبرت به عن الاول فميزان فرّح فعّل بتشديد العين ·

اذا أبدلت التاء في باب الافتعال أو النون في باب الانفعال فكيف يكون تعبيرك في الميزان ؟

يعتبر الحرف الزائد المبدل منه فميزان اصطلح افتعل لا افطعل

ثم الاسم المجرّد عن الزوائد يكون ثلاثيا ، وله عشرة اوزان : فَعْلٌ كفَلْس ، وَفَعَلٌ كفَرَس ، وفَعِلٌ ككَتِف ، وفَعُلٌ كعَضُد ، وفِعْلٌ كحِبْر ، وفِعَل كعِنَب ، وفِعِلٌ كأبِل ، وفُعْلٌ كقُفْل ، وفُعَلٌ كصُرَد (اسم طائر)، وفُعُلٌ كعُنُق ·

ويكون رباعيا ، وله خمسة أوزان : فَعْلل كجَعْفَر ، وفِعْلَلٌ كدرهم ، وفِعْلِلٌ كزِبرِج (الزينة) ، وفُعْلُل كبُرْثُن (مخلب الاسد) ، وفِعَلٌ كقِمطْر (صندوق الكتب) ·

ويكون خماسيا ، وله أربعة أوزان : فَعَلَّل كسَفَرْجَل ، وفُعَالِل كقُذَعْمِل (الابل القوي على الحمل) ، وفِعلَّل كقِرْطَعّب ، وفَعْلَلِل كجَحْمَرِش ·

واوزان المزيد فيه منه غير محصورة ·

وأما الفعل المجرد عنها ، فيكون ثلاثيا ، وأوزان الماضي منه فَعَل ، وفَعِل ، وفَعُلَ · والمضارع يَفْعُل ، ويَفْعَل ، ويَفْعِل · ويكون رباعيا وله وزن واحد فَعْلَلَ في الماضي كدَحْرَجَ ، ويُفَعْلِل في المضارع كيُدَحْرِجُ هذا ·

واما الثلاثي المزيد فيه فاقسامه ثلاثة :

الاول ــ ما زيد فيه حرف واحد ، وأوزانه ثلاثة : اَفْعَلَ ، وفعّل ، وفاعَل ، كاكرم وفَرَّح وقاتَلَ ·

الثاني ــ ما زيد فيه حرفان ، وأوزانه خمسة : تفَعَّل كتكَسَّر ، وتفاعَل كتباعَدَ ، وانفَعَلَ كانقَطَع ، وافتَعَلَ كاجتَمَع ، وافْعَلَّ كاحْمَرَّ ·

الثالث ــ ما زيد فيه ثلاثة احرف ، واوزانه ستة : استفعل كاستخرج ، وافعال كاحمارّ ، وافعنلَل كاقعنسَس ، وافعوعل كاعشَوْشَب ، وافْعَوَّلَ كاجلوّذ ، وافعنلي كاسلنقي ·

واما الرباعي المزيد فيه ، فله قسمان :

الاول ــ ما زيد فيه حرف واحد ووزنه تفعلل كتدحرج ·

الثاني ـ ما زيد فيه حرفان • وله وزنان : افعنلل كاحرنجم، وافْعَلَلَ كاقشعرّ هذا • وكلّ منها اما سالم : وهو ما خلت حروفه الاصلية من حروف العلة ، وهي الالف والواو والياء ومن الهمزة ، والتضعيف •

واما غير سالم : وهو ما كان بخلافه ، وذلك اما معتل : وهو ما كان أصل من أصوله أو اكثر حرف علة ، نحو وَعَدَ ،وقال ، وغَزا ، وقَوِيَ ، ووقى • واما مضاعف وهو في الثلاثي : ما كان عينه ولامه من جنس واحد كردّ ، وفي الرباعي : ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذا عينه ولامه الثانية كذلك كزلزل،واما مهموز : وهو ما كان أحد اصوله همزة نحو اَدُبَ ودَأبَ وبَدَأ • وما عدا المعتل يسمى صحيحا سواء كان سالما نحو كَتَبَ ودَحْرَجَ • أو مضاعفا نحو مَدَّ وزَلْزَل ، أو مهموزا نحو بدأ وبأبأ •

الاسئلة والاجوبة

كم هي أوزان الاسم الثلاثي المجرد ؟

عشرة مثل : فلس فرس كتف عضد حبر ابل عنب قفل صرد عنق •

كم هي أوزان الاسم الرباعي المجرد ؟

خمسة : مثل جعفر زبرج برثن درهم قمطر •

كم هي اوزان الاسم الخماسي المجرد ؟

أربعة : سفرجل جحمرش قذعمل قرطعب ٠

كم هي أوزان الفعل الماضي الثلاثي ؟

ثلاثة فَعَل فَعِلَ فَعُل بالحركات الثلاث على عين الفعل ٠

ما هو وزن الفعل الماضي الرباعي المجرد ؟

وزن واحد هو فعلل كدحرج ٠

كم هي أبواب الثلاثي المجرد ؟

ستة أبواب فعَل يفعُل كنصر ينصر فعَل يفعِل كضرب يضرب فعَل يفعَل كمنع يمنع فعِل يفعَل كعلم يعلم فعِل يفعِل كحسب يحسب فعَل يفعُل كحسن يحسن ٠

ما هو باب الفعل الرباعي المجرد ؟

باب واحد فعلل يفعلل كدحرج يدحرج ٠

ما هو تعريف السالم من الفعل والاسم ؟

اللفظ الخالي حروفه الاصلية من حروف العلة ، اعني الالف والواو والياء وعن الهمزة وعن التضعيف ٠

ما هو تعريف الصحيح منهما ؟

ما خلت حروفه الاصلية عن حروف العلة فقط ٠

ما الفرق بين السالم والصحيح ؟

كل سالم صحيح وليس كل صحيح سالما فان قرأ صحيح لانه ليس فيه حرف من حروف العلة ، ولكنه ليس سالما لوجود الهمزة فيه ٠

★ ★ ★

والتنوين لفظا : نون ساكنة تتبع حركة آخر الكلمة، وكتابة : ضمتان أو فتحتان أو كسرتان ، والضمة والفتحة والكسرة والسكون ألقاب المبني أي لحركة وسكون آخر لفظ لا يختلف آخره باختلاف العوامل ، والرفعة والنصبة والجرة والجزمة ألقاب المعرب أي لحركة وسكون آخر لفظ يختلف آخره باختلاف العوامل ٠

واذا علمت ذلك فاعلم ان للفعل الثلاثي ستة أبواب :

الباب الاول ــ ما كان ماضيه على وزن فَعَل بفتح العين ، ومضارعه على وزن يَفعُل بضمها ، نحو نَصَر ينصُرُ نَصْراً، وأصل نَصَرَ نَصْراً ، فتحنا عين فعله ، وحذفنا التنوين من آخره فصار نَصَرَ ، وأصل ينصرُ نَصَرَ ، زدنا في أوله ياءً مفتوحة ، واسكنا فاء فعله ، وضممنا عين فعله ورفعنا لام فعله صار يَنْصُر ٠ ولو أخذنا المصدر من الماضي على رأي الكوفيين قلنا : ان أصل نَصْرا بسكون العين والتنوين نَصَر ، اسكنا عين فعله ، والحقنا آخره التنوين صار نَصْراً ٠ وقاعدة هذا الباب هي ان كل فعل ثلاثي مجرد ماضيه على وزن فَعَلَ بفتح العين ومضارعه على وزن يَفْعُلُ بضمها فهو من الباب الاول نحو كتب يكتب ودخل يدخل ٠

الباب الثاني ــ ما كان ماضيه على وزن فعَل بفتح العين ، ومضارعه على يفعِل بكسرها ، نحو ضَرَبَ يضرِبُ ضربا ، وأصل ضَرَبَ ضَرْباً ، فتحنا عينه وحذفنا التنوين عن آخره فصار ضَرَبَ ، وأصل يضرِبُ ضرب ، زدنا في أوله ياء مفتوحة واسكنا فاءه وكسرنا عينه ورفعنا لامه فصار يَضْرِب ، واصل ضرباً ضَرَبَ اسكنا عينه والحقنا التنوين بآخره فصارَ

ضَرْباً • وقاعدة هذا الباب كل فعل ثلاثي مجرد ماضيه على وزن فعَل بفتح العين ومضارعه على وزن يفعِل بكسرها ، فهو من الباب الثاني نحو عرف يعرِف وصَرَف يصرِف وغيرهما •

الباب الثالث ـ ما كان ماضيه على وزن فعَل بفتح العين ومضارعه على وزن يفعَل بفتحها أيضا ، ويشترط فيه أن تكون عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق ، وهي الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء ، ولذلك يسمى باب الشرط نحو سَأَلَ يَسْأَلُ سَأْلاً ، ومَنَعَ يَمْنَعُ مَنْعاً • وأصل سَأَلَ سألا ، فتحنا عينه وحذفنا التنوين من آخره فصار سَأَل ، وأصل يسألُ سَأَلَ ، زدنا في أوله ياء مفتوحة وأسكنا فاءه ورفعنا لامه فصار يَسْأل ، وأصل سألا سأل ، اسكنا عينه وألحقنا بآخره التنوين فصار سألاً •

وكذلك صوغ مَنَعَ يَمْنَع مَنْعاً • وقاعدة هذا الباب كل فعل ثلاثي مجرد ماضيه على وزن فعَل ومضارعه على وزن يفعَل بفتح العين فيهما ، وكانت عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق ، فهو من الباب الثالث نحو دأب يدأب دأبا ، وقطع يقطَع قطعاً وغيرهما • وجاء أبى يأبى بفتح العين في الماضي والمضارع بدون الشرط المذكور ، وهو شاذ مخالف للقياس ، لكنه موافق للاستعمال فيكون فصيحا ، ولذلك ورد في القرآن الكريم (ويأبى الله الا ان يتم نوره) وأما بقَي يبقَي بفتح العين فيهما بدونه فهو لغة طيّ وغير فصيح ، والفصيح كسر عين الماضي وفتح عين المضارع ، وأما قلَى يقلَي بفتحها فيهما بدونه ، فهو لغة بني عامر وليست فصيحة أيضا ، والفصيح فتح عين الماضي وكسر عين المضارع • وأما ركن يركن فماضيه

مأخوذ من الباب الاول ومضارعه من الباب الرابع ، يعني أنه جاء رَكَنَ يركُن كنَصَرَ يَنصُر ، وركِنَ يركَن كعَلِم يعلَم ، فأخذ الماضي من الباب الاول والمضارع من الباب الرابع فصار بابا جعليا مستحدثا من البابين ، ولا اعتبار بمثل ذلك ٠

الباب الرابع ـ ما كان ماضيه على وزن فعِل بكسر العين ومضارعه على وزن يفعَل بفتحها نحو علِم يعلَم علما ٠ وأصل علِمَ علماً ، فتحنا فاءه وكسرنا عينه وحذفنا التنوين عن آخره فصار عَلِمَ ، وأصل يعلَمُ عَلِم ، زدنا في أوله ياء مفتوحة وأسكنا فاءه وفتحنا عينه ورفعنا لامه فصار يَعْلَمُ ، واصل عِلْماً عَلِم ، كسرنا فاءه وأسكنا عينه وألحقنا آخره تنوينا فصار عِلْماً ٠ وقاعدة هذا الباب أن كل فعل ثلاثي مجرد ماضيه على وزن فَعِل بكسر العين ومضارعه على وزن يفعَل بفتحها، فهو من الباب الرابع ، نحو شَهِد يَشْهَدُ وجَهِلَ يجهَلُ وغيرهما ٠

الباب الخامس ـ ما كان ماضيه على وزن فعِل ومضارعه على وزن يفعِل بكسر العين فيهما ، نحو حَسِب يَحْسِبُ حِسْباً ٠ وأصل حَسِب حِسْباً ، فتحنا فاءه وكسرنا عينه وحذفنا التنوين من آخره فصار حَسِب ، وأصل يَحسِبُ حَسِبَ ، زدنا في أوله ياءً مفتوحة وأسكنا فاءه ورفعنا لامه صار يَحْسِبُ ، وأصل حِسْباً حَسِب كسرنا فاءه وأسكنا عينه وألحقنا التنوين بآخره صار حِسْباً ٠ وقاعدة هذا الباب كل فعل ثلاثي مجرد ماضيه على وزن فَعِل ومضارعه على وزن يفعِل بكسر العين فيهما ، فهو من الباب الخامس ٠ ويقل هذا الباب الا في ما كان فاؤه حرف علة نحو ورث وومق ووتد ٠

الباب السادس ـ ما كان ماضيه على وزن فَعُل ومضارعه على وزن يَفعُلُ بضم العين فيهما ، نحو حَسُنَ يَحسُنُ حُسْناً • وأصل حَسُن حُسْناً ، فتحنا فاءه وضممنا عينه وحذفنا التنوين من آخره فصار حَسُنَ ، وأصل يَحسُنُ حَسُنَ ، زدنا في أوله ياء مفتوحة وأسكنا فاءه ورفعنا لامه فصار يَحْسُنُ ، وأصل حُسْناً حَسُنَ ، ضممنا فاءه وأسكنا عينه وألحقنا التنوين بآخره فصار حُسْناً • وقاعدة هذا الباب أن كل فعل ثلاثي مجرد ماضيه على وزن فَعُل ومضارعه على وزن يفعُل بضم العين فيهما ، فهو من الباب السادس • ويكثر بناؤه من الصفات اللازمة للشخص ، نحو عَظُم يعظُم ، وصغر يصغر وكَرُم يكرُمُ ، وشَرُف يشرُف •

وأما الفعل الرباعي المجرد فماضيه على وزن فَعْلَلَ ومضارعه على وزن يُفَعْلِلُ ، نحو دحرج يُدَحْرِجُ دَحْرَجة ودِحْراجاً • وأصل دحرَجَ دحْرَجَةً ، حذفنا التاء والتنوين منها فصار دحرج ، وأصل يُدحرِج دحرجَ ، زدنا في أوله ياءً مضمومة وكسرنا لامه الاولى ورفعنا لامه الثانية فصارَ يُدحرِجُ ، وأصل دَحْرَجةً دحرَج ، ألحقنا بآخره التاء والتنوين صار دحرَجَةً ، وأصل دِحْراجاً دَحْرَج كسرنا فاءه وزدنا ألفا بين لاميه وألحقنا التنوين بآخره فصار دِحْراجاً • وهذا الباب يسمى باب الفعللة ، وقاعدته أن كل فعل رباعي مجرد ماضيه على وزن فعلل ومضارعه على وزن يفعلل ، فهو من ذلك الباب •

وأما الفعل الثلاثي المزيد فيه فعلى ثلاثة أقسام :ـ

القسم الاول ـ ما زيد فيه حرف واحد ، وله ثلاثة ابواب :

الباب الاول ـ ما يحصل بزيادة همزة قطع مفتوحة في أوله وميزانه اَفعَل يُفعِل افعالا ، نحو اكرَم يُكرِمُ اكراماً ، وأصل أكرم كَرُمَ ، زدنا في أوله همزة قطع مفتوحة واسكنا فاء فعله وفتحنا عينه فصار اكَرَم ، وأصل يُكرِمُ اَكْرَمَ ، زدنا في أوله ياء مضمومة وكسرنا عينه ورفعنا لامه فصار يؤكرم ، ثم حذفنا الهمزة لدفع اجتماع الهمزتين في المتكلم وحده نحو أُأَكْرِم ولموافقة باقي الصيغ معها فصار يُكْرِمَ ، وأصل اكراما أكرم ، كسرنا الهمزة وزدنا ألفا بين عينه ولامه وألحقناه التنوين فصار اكراما • وهدا الباب يسمى باب الافعال على اعتبار المصدر ، وقاعدته أن كل فعل ثلاثي مزيد فيه ماضيه على وزن أفعل ومضارعه على وزن يُفعِل فهو من هذا الباب ، نحو أحْمَدَ يُحمِدُ احمادا ، وأقعَدَ يُقعِدُ اقعادا وغيرهما •

الباب الثاني ـ ما يحصل بتضعيف عين فعله ، وميزانه فَعَّل يفعِّل تفعيلا ، نحو فرّح يفرِّح تفريحا • وأصل فرّح فرح كعلم ، فتحنا عينه وكررناها فصار فَرَرَح ، فاجتمع مثلان فأسكنا الراء الاولى وادغمناها في الثانية فصار فرّح ، وأصل يفرّح فرّح ، زدنا في أوله ياء مضمومة وكسرنا عينه ورفعنا لامه فصار يُفرِّح ، وأصل تفريحاً فرّح ، زدنا في أوله تاءً مفتوحة وأسكنا فاءه وفككنا الادغام وكسرنا الراء الاولى وأسكنا الثانية وألحقناه التنوين فصار تَفرِرْحا ، فقلبنا الراء الثانية ياء فصار تفريحا ، وهذا الباب يسمى باب التفعيل ، وقاعدته أن كل فعل ثلاثي مزيد فيه حرف واحد وكررت عينه وماضيه على وزن فعّل ومضارعه على وزن يُفَعِّل ، فهو من

ذلك الباب نحو كبّر يكبّر تكبيراً ، ومَجّدَ يُمجد تمجيدا وغيرهما ·

الباب الثالث ـ ما يحصل بزيادة ألف بين فاءه وعينه ، وميزانه فاعَلَ يُفاعِلُ مُفاعَلَةً ، نحو قاتَل يُقاتِلُ مقاتَلَة · وأصل قاتَلَ قَتَل ، زدنا ألفا بين فائه وعينه فصار قاتل ، وأصل يقاتل قاتَلُ ، زدنا في أوله ياء مضمومة وكسرنا عينه ورفعنا لامه فصار يُقاتِلُ ، وأصل مقاتَلَةَ قاتَلَ ، زدنا في أوله ميما مضمومة وألحقنا بآخره التاء والتنوين صار مقاتلة· وهذا الباب يسمى باب المُفاعلة، وقاعدته ان كل فعل ثلاثي مزيد فيه حرف واحد وميزانه فاعَلَ يفاعِل ، فهو من ذلك الباب ، نحو كالَمَ يُكالِمُ مُكالَمَةً ، وجامَل يُجامِلُ مُجامَلَةً ونحوهما ·

القسم الثاني ـ ما يكون على خمسة أحرف بزيادة حرفين ، فامّا أوله التاء الزائدة ، وذلك بابان :

الاول ـ يحصل بزيادة تاء مفتوحة في أوله وتكرار عينه ، وميزانه تَفَعَّل يَتَفَعَّلُ تفعّلاً ، نحو تكَسَّر يَتَكَسَّرُ تَكَسُّراً · وأصل تكسَّر كسر ، زدنا في أوله تاءً مفتوحة وكررنا عينه صار تَكَسَسَر فاسكنا السين الاولى وأدغمناها في الثانية فصار تكسّر ، وأصل يتكسّر تكسّر ، زدنا في أوله ياءً مفتوحة ورفعنا لامه فصار يَتَكَسَّر ، وأصل تكَسُّراً تَكَسَّرَ ضممنا عين فعله وألحقنا بآخره التنوين فصار تكسُّراً· وهذا الباب يسمى باب التَفَعّل ، وقاعدته أن كل فعل ثلاثي مزيد فيه حرفان أوله تاء زائدة مفتوحة وكررت عينه وميزانه تفعَّل يتفعَّل ،

فهو من باب التفعل ، نحو تكبّر يتكبّر تكبّرا ، وتصبّر يتصبّر تصبّرا ٠

الباب الثاني ـ يحصل بزيادة تاء مفتوحة في أوله وألف بين فائه وعينه ، وميزانه تفاعَلَ يتفاعل تفاعُلا ، نحو تباعَدَ يتباعد تباعدا ٠ وأصل تباعد بعُد ، زدنا في أوله تاء مفتوحة وألفا بين فائه وعينه وفتحنا عينه فصار تباعَدَ ، وأصل يتباعد تباعد ، زدنا في أوله ياء مفتوحة ورفعنا لامه فصار يتباعد ، وأصل تباعدا تباعد ، ضممنا عينه وألحقناه التنوين فصار تباعدا٠وهذا الباب يسمى باب التفاعل، وقاعدته ان كل فعل ثلاثي مزيد فيه حرفان وزيد في أوله تاء مفتوحة وبين وفائه وعينه ألف فهو من باب التفاعل نحو تخاصم يتخاصَمُ تخاصما ، وتنازعَ يتنازعُ تنازعا وغيرهما ٠

ولهذين البابين قاعدة : هي أنه متى كان فاء فعلهما همزة ، أو تاء ، أو ثاء ، أو دالا ، أو ذالا ، أو زاء ، أو سينا ، أو شينا ، أو صادا ، أو ضادا ، أو طاء ، أو ظاء أو واوا ، أو ياء ، وقد جمعت هذه الحروف في أوائل كلمات البيتين التاليين باستثناء كلمتين في آخر البيتين وهما ما يلي :

انـي دائمـا ذاخـرٌ يومـي
صـدري سـليم شـكرا للقـوم

طـالـب ودّ ذكـري ثنـاء
تـائـب طـوع ضـائـع النـوم

قلبت التاء الزائدة بمثلها وادغمت فيها ، وجلبت همزة وصل مكسورة للابتداء بالكلمة ، نحو اطَّهَّرَ يَطَّهَّر اطَّهُّراً ٠

وأصل اطّهّر طهر ، زدنا في أوله تاء مفتوحة وكررنا عينه وفتحناها فصار تطَهَهَرَ ، ثم أسكنا العين وأدغمناها في ما بعدها فصار تطهّر ، ولما كان الفاء طاء قلبنا بها التاء الزائدة فصار ططهّر ، فاجتمع المثلان فاسكنا المثل الاول وادغمناه في الثاني وجلبنا همزة الوصل للابتداء به فصار اِطّهّر ٠ وأصل يطهر اطهر ، زدنا في أوله ياء مفتوحة ورفعنا لامه فصار يطهر ، وأصل اطهرا اطهر ، ضممنا عينه وألحقناه التنوين فصار اطهرا ، ونحو اثّاقل يثّاقل اثّاقلا ، وأصل اثّاقل ثقل ، زدنا تاء مفتوحة في أوله وألفا بين فائه وعينه وفتحنا عينه فصار تثاقل ٠ ولما كان الفاء ثاء قلبنا التاء الزائدة بمثله فاجتمع المثلان فحذفنا حركة المثل الاول وأدغمناه في الثاني وجلبنا همزة الوصل للابتداء بالكلمة فصار اثاقل ٠ وأصل يثاقل اثاقل ، زدنا في أوله ياء مفتوحة ورفعنا لامه فصار يثاقل ، وأصل اثاقلا اثاقل ، ضممنا عينه وألحقنا آخره التنوين فصار اثاقلا ٠ وفي ميزان هذه الصيغ التي أجريت فيها القاعدة يعبر في الميزان عن الثاء الزائدة في الموزون بالتاء ، لا بالحرف التي تقلب التاء بها كالطاء في اطهر والثاء في اثاقل فوزنهما هو تفعل وتفاعل لا طفعل وثفاعل ، وقس عليهما غيرهما من الكلمات ٠

تمرين على بابي التفعل والتفاعل

اذا بنيت باب التفعل والتفاعل من هذه الافعال المجردة أفل درب، ذرب، ترب، ثرب، سرب، شرب، صبر، ضرب، ورث، يئس ، فما الذي يجري على التاء الزائدة في أول ماضي البابين حسب القاعدة وطبقها على اثنين منها ؟

الجواب : في بناء باب التفعل من صبر زدنا في أوله تاء مفتوحة وكررنا عين فعله وادغمنا الاول في الثاني صار تصبر فقلبنا التاء صادا حسب القاعدة صار صصبر بصادين ولما كان اجتماع المثلين ثقيلا اسكنا الصاد الاولى وادغمناها في الثانية فلم يمكن النطق بها لسكون الاولى فجلبنا همزة وصل مكسورة فصار اصبر بصاد مشددة مفتوحة وباء كذلك وقس عليه بناء الباب من باقي الكلمات ٠

وفي بناء باب التفاعل من صبر أيضا، زدنا في أوله تاء مفتوحة وزدنا الفا بعد فاء الفعل صار تصابر ثم قلبنا التاء صادا للقاعدة صار صصابر فادغمنا الصاد الاولى بعد اسكانها في الثانية وجلبنا همزة وصل فصار اصابر بهمزة مكسورة وصاد مشددة ثم الف وقس عليه بناء الباب من باقي الكلمات ٠

★ ★ ★

واما اوله الهمزة ، وله ثلاثة ابواب :

الباب الاول ــ يحصل بزيادة همزة وصل مكسورة في أوله ونون ساكنة بعدها ، وميزانه انفعل ينفعل انفعالا ، نحو انقطع ينقطع انقطاعا ٠ واصل انقطع قطع كمنع ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة ونونا ساكنة بعدها فصار انقطع ٠ واصل ينقطع انقطع ، زدنا في أوله ياء مفتوحة وكسرنا عينه ورفعنا لامه فصار ينقطع ٠ واصل انقطاعا انقطع ، كسرنا فاءه وزدنا ألفا بين عينه ولامه وألحقنا آخره تنوينا فصار انقطاعا ٠ وهذا الباب باب الانفعال ، وقاعدته ان كل فعل ثلاثي مزيد فيه وفي أوله همزة وصل ونون ساكنة زائدة فهو من باب الانفعال ، نحو اندفع يندفع اندفاعا ٠ وله قاعدة هي انه متى كان فاؤه حرفا من حروف (يرملون) ؟ قلب النون الزائدة بها وادغم فيها ، نحو ارحم

يرحم ارحاما • وأصل ارحم رحم كعلم ، زدنا في أوله همزة وصل فنونا ساكنة فصار انرحم ، وقلبنا النون راء للقاعدة وادغمناها فيها فصار ارّحم • وأصل يرّحم ارّحم ، زدنا في أوله ياء وكسرنا عينه ورفعنا لامه فصار يرحم • وأصل ارحاما ارحم ، كسرنا فاءه وزدنا الفا بين عينه ولامه وألحقنا آخره تنوينا فصار ارحاما• ويعبر في الميزان بالنون الزائدة لا بما قلب به ، فوزن ارحم انفعل لا ارفعل ، وقس عليه •

تمرين

سؤال : ماذا تفعل اذا بنيت باب الانفعال من هذه الافعال الثلاثية يبس مرد لوى ورد نشر • اذكر البناء من واحد منها أو اثنين ؟

الجواب : بنينا باب الانفعال من مرد جئنا بهمزة وصل مكسورة في أوله ونون ساكنة بعدها فصار انمرد فقلبنا النون ميما للقاعدة فصار امرد بهمزة مكسورة فميم مشددة مفتوحة •

وجئنا بهمزة مكسورة في أول لوى فنون ساكنة صار انلوى فقلبنا النون لاما للقاعدة فصار الوى بهمزة مكسورة فلام مفتوحة مشددة وقس عليه البناء من الباقي ••

★ ★ ★

الباب الثاني ــ يحصل بزيادة همزة وصل مكسورة في أوله واسكان فائه وزيادة تاء مفتوحة بعدها ، وميزانه افتعل يفتعل افتعالا ، نحو اجتمع يجتمع اجتماعا • واصل اجتمع جمع ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه وزدنا بعدها تاء مفتوحة فصار اجتمع ، وأصل يجتمع اجتمع ، زدنا في أوله ياء مفتوحة

وكسرنا عينه ورفعنا لامه فصار يجتمع • واصل اجتماعا اجتمع كسرنا التاء الزائدة وزدنا ألفا بين عينه ولامه وألحقناه التنوين فصار اجتماعا • وهذا الباب باب الافتعال ، وقاعدته ان كل فعل ثلاثي مزيد فيه تكون في أوله همزة وصل مكسورة وبعد فائه تاء زائدة مفتوحة ، فهو من هذا الباب نحو اقترب يقترب اقترابا ، واكتسب يكتسب اكتسابا • وله قواعد :

الاولى ـ متى كان فاؤه صادا اوضادا او طاء أو ظاء قلبت التاء الزائدة طاء ، نحو اصطلح يصطلح اصطلاحا • وأصل اصطلح صلح ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه ، وزدنا بعدها تاء مفتوحة وفتحنا عينه فصار اصتلح ، فقلبنا التاء طاء للقاعدة فصار اصطلح ، وقس عليه يصطلح واصطلاحا ويجوز قلب الطاء صادا ودغمها فيها فتقول : اصلح يصلح اصلاحا، ونحو اضطرب يضطرب اضطرابا • وأصل اضطرب ضرب ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه وزدنا بعدها تاء مفتوحة فصار اضترب ، فقلبنا التاء طاء للقاعدة فصار اضطرب ، وقس عليه يضطرب واضطرابا • ويجوز قلب الطاء ضادا ودغمها فيها ، نحو اضرب يضرب اضرابا ، ونحو اطرد يطرد اطرادا ، وأصل اطرد طرد ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة وأسكنا فاءه وزدنا بعدها تاء مفتوحة فصار اطترد ، ثم قلبنا التاء طاء للقاعدة وأدغمنا الطاء في الطاء فصار اطرد ، وقس عليه يطرد واطرادا ، ونحو اظطلم يظطلم اظطلاما • وأصل اظطلم ظلم ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه وزدنا تاء مفتوحة بعدها فصار اظتلم ، فقلبنا التاء طاء للقاعدة فصار اظطلم ، وقس عليه

يظطلم واظطلاما • ويجوز قلب الطاء ظاء ودغمها فيها فتقول : اظلم يظلم اظلاما •

الثانية ـ انه متى كان فاؤه دالا أو ذالا أو زاء قلبت تاؤه الزائدة دالا ، نحو ادّرأ يدّأ ادّراءا • وأصل ادّرأ درأ ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه وزدنا بعده تاء مفتوحة فصار ادترأ ، فقلبنا التاء دالا للقاعدة وادغمناه فصار ادرأ ، وقس عليه يدرا وادراءا ، ونحو اذدكر يذكر اذدكارا • وأصل اذدكر ذكر ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه وزدنا بعدها تاء مفتوحة فصار اذتكر ، فقلبنا التاء دالا للقاعدة فصار اذدكر ، وقس عليه يذدكر اذدكارا ، ويجوز قلب الدال ذالا ودغمها فيها نحو اذكر يذكر اذكارا ، كما يجوز قلب الذال دالا ودغم الدال في الدال ، فتقول : ادّكر يدّكر ادّكارا • ونحو ازدجر يزدجر ازدجارا • وأصل ازدجر زجر ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه وزدنا بعدها تاء مفتوحة فصار ازتجر ، فقلبنا التاء دالا للقاعدة فصار ازدجر ، وقس عليه يزدجر أزدجارا . ويجوز قلب الدال زاء ودغم الزاء في الزاء فتقول : ازجر يزجر ازجارا •

القاعدة الثالثة ـ متى كان فاء الافتعال همزة ، او تاء ، أو ثاء أو سينا، أو شينا، أو واوا، أو ياء، جاز قلب التاء الزائدة بمثل الفاء ودغمها فيها ، نحو اسّمع يسّمع اسّماعا • وأصل اسّمع سمع ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا الفاء وزدنا بعدها تاء مفتوحة فصار استمع ، فقلبنا التاء سينا للقاعدة وادغمنا فصار اسمع ، وقس عليه يسمع واسماعا ، ونحو اشبه يشّبه اشّباها • وأصل اشّبه شبه ، زدنا في أوله همزة وصل